

بحار الأنوار

[116] وقال عليه السلام: صاحب الناس مثل ما تحب أن يصاحبوك به. وكان يقول عليه السلام: ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك، فخذ مما في يدك لما بين يدك، فإن المؤمن يتزود وإن الكافر يتمتع، وكان ينادي مع هذه الموعظة " وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ". 20. * (باب) * * " (مواعظ الحسين بن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم) " * 1 - لى (1): ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: سئل الحسين بن علي عليهما السلام فقل له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال: أصبحت ولي رب فوقي، والنار أمامي، والموت يطلبني، والحساب محقق بي، وأنا مرتهن بعلمي، لا أجد ما أحب، ولا أدفع ما أكره، والامور بيد غيري، فإن شاء عذبنني وإن شاء عفا عني، فاي فقير أفقر مني؟. 2 - ف (2): عن الحسين عليه السلام في قصار هذه المعاني: 1 - قال عليه السلام: في مسيره إلى كربلاء (3): إن هذه الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها، فلم يبق منها إلا صباة كصباة الاناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل (4)، ألا ترون أن الحق لا يعمل به، وأن الباطل لا ينتهى

(1) المجالس: المجلس التاسع والثمانون ص 362. (2) التحف ص 245. (3) ذلك في موضع يقال: ذى حسم ونقل هذا الكلام الطبري في تاريخه " عن عقبة ابن أبي العيزار قال: قام الحسين عليه السلام بذي حسم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " أما بعد انه قد نزل من الامر ما قد ترون.. الخ " مع اختلاف يسير. (4) الصباة - بالضم -: بقية الماء في الاناء. والمرعى: الكلاء. والوبيل: الوخيم.